من جملها وحدة سكنها في الجنة تسعة اشهر فاستمر ذلك الى اليوم فقلت
وما التربة التي خلق منها آدم فقال رضي الله عنه تربته من جميع المعادن
معدن الذهب ومعدن الفضة ومعدن النحاس وسائر المعادن فاخذت
تربته من كل معدن وجمع ذلك في محل وخلق منه ادم فقلت ومن الذي
جمع ذلك فقال رضي الله عنه الملائكة ومن شاء الله واكثرهم حملا سيدنا
جبريل عليه السلام لأن الله تعالى وعده ان مخلوقا من التراب لا اعز عند الله
منه يكون جبريل عليه السلم ومرافقا له وينال منه بركة عظيمة وهو سيد
الوجود صلى الله عليه وسلم فكان جبريل يجمع وهو يطمع انه لذلك المخلوق
الذي وعد به فقلت وما مقدار ذلك التراب فقال رضي الله عنه مقدار
مسافة على ما سبق فقلت فلم احتاجوا في جمعه الى عشرة ايام والله
تعالى قادر على خلق السموات والارض في لحظة فلم جعلها في ستة ايام و
قادر على خلق ادم من غير تراب فلم جعل خلقه منه ولكنه تعالى يخلق بعض
الاشياء ويرتب خلقها في ايام ويجريه شيا فشيا لانه يحصل من ذلك
توحيد عظيم للملأ الاعلى لان في تنقل ذلك الحادث من طور الى طور
ومن حالة الى حالة وظهور امره شيا فشيا ما يكون من جمع هم الملأ الاعلى
الى الالتفاتات بالتعجب في امر الله تعالى في ذلك الحادث والتفكر في شانه
وكيف يخلقه وماذا يكون منه والى اي شي يصير فلم يترقبون الحالة التي
تخرج عليها فاذا حصلت حصل لهم من العلم بالله والاطلاع على باهر قدرته
وسريانها في المقدورات شي عظيم فلا يفوتهم شي من اسرارها في ذلك
المخلوق فيحصل لهم فيه التفهيم التام فالتدريج لهذه الحكمة وحكمة اخرى
وهي انه بهذا التدريج وانتظار خروج الحادث والتشوف اليه يوجد

مخلوقات

على جمعه في لحظة فقال رضي الله تعالى عنه ولا شك والله تعالى قادر على ح

مقدار [illegible]

مخلوقات اخر مثل هذا الحادث او اعظم فلله تعالى في كل شي اسرار وحكم فقلت وما
هذا الماء الذي جعلت فيه تربته وتركت فيه عشرين يوما فقال رضي الله
عنه ماء خاص فيه نفع لذات ادم وذريته وانما كان فيه ذلك النفع لانه ماء
الارض التي ينسب اليها على الحقيقة ينشا كل المذات المذكورة ويناسبها
فقلت وهل هو من الارض ام كيف الحال فيه فقال رضي الله عنه ليس هو من
اصل الارض ولكن حصل له مرور على غالب اجزاء الارض وذلك ان المياه المارة
على الارض منها ما يمر على بعضها فلا ياخذ الاسرار ذلك البعض ومنها ما يمر على
غالب اجزائها او كلها فياخذ سرها وهذا الماء عين من العيون الخارجة من ارض
الجابية من ارض الشام فهناك جمعت تربته عليه الصلاة والسلام في غور
من الارض ساحته ما قلنا فيما سبق وباتت تربته بهذا الماء لانه يستمد من
المياه التي في اطراف الارض فتراه ماشيا في تخوم الارض خارقا اجزاءها حتى ينتهي الى
تلك العين ويأتي اليها من جميع النواحي والعين باقية الى الآن وفيها
من الموافقة للذات ما لا يوجد في غيرها من المياه التي على وجه الارض
قال فبقي ذلك التراب في الماء المدة السابقة يعني عشرين يوما وعند ذلك
ابتداء التصوير في ~~[illegible]~~ ادم عليه الصلاة والسلام وهو في جوف
ذلك الطين فبقي التصوير يدخله شيا فشيا الى ان كمل ذلك في اربعين
يوما وهو في جوف الطين لا يرى منه شي وبعد ذلك اراد الله تعالى نقله
من الطينة الى جسم بني ادم فظهر في اصابعه مثلا شبه القزعة التي
ملأتها ثم انبجرت وجمدت مادتها على الاصابع فرجع ابيض مثل الجمار في
الصفا والرطوبة او مثل عجين ناضج اخذ دقيقه من خالص القمح فصور
من ذلك صورة ادم ثم دخلته الادمية شيا فشيا وانفلق عنه الطين

Copyright © King Saud University